حاجزا مانعا كما مر أاله مع الله يقدر عليه بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر
احوجه شدة الضر الى اللجا والمراد به الجنس اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
ورثة الارض في التصرف فيها أاله مع الله يقدر عليه قليلا ما تذكرون كما مر امن
يهديكم في ظلمات مشتبهات طرق البر والبحر بالجبال والنجوم ونحوها ومن يرسل الرياح
نشرا بين يدي رحمته المطر أاله مع الله يقدر عليه تعالى الله عما يشركون امن
يبدأ الخلق ثم يعيده جعل المبرهن كالمعترف به لوضوح حجته ومن يرزقكم من
السما بالمطر والارض بالنبات أاله مع الله يقدر عليه قل هاتوا برهانكم على اثبات
شئ منها لغيره تعالى ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله وما يشعرون ايان متى يبعثون بل ادارك تكامل علم حضور وخلاف علمنا بنحو الجنة
علمهم في الآخرة بل هم في شك منها اي من الآخرة في الدنيا متحيرون في امرها بل هم منها عمون
بصيرة فلا يدركون دلائلها هذا وان اختص بالمشركين اسند الى كلهم اسناد فعل البعض الى
الكل والاضرابات تنزيل لاحوالهم وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وآباؤنا أإنا
لمخرجون من القبور لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل قدم هذا لان المقصود
بالذكر البعث كما مر إن ما هذا الا اساطير الاولين قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين كما مر ولا تحزن عليهم على تكذيبهم ولا تكن
في ضيق مما يمكرون فالله يعصمك ويقولون متى هذا الوعد العذاب الموعود
ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم تبعكم واللام صلة بعض الذي
تستعجلون كقتل البدر وان ربك لذو فضل على الناس ومنه تاخير عذاب مستحقيه
ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن تخفي صدورهم وما
يعلنون فاما لهم الغفلة وما من غائبة خافية في السماء والارض الا في كتاب
مبين اللوح او علمه تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي
هم فيه يختلفون كامر عيسى وعزير وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ونقمة على الكفرة
ان ربك يقضي بينهم بين المختلفين بحكمه بما يحكم به وهو الحق او بحكمته وهو العزيز يفصل
الغالب العليم بما يحكم به فتوكل على الله ثق به انك على الحق المبين
والحق يعلو انك لا تسمع الموتى وهم كالموتى في عدم انتفاعهم بسماع الحق ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين فان الاصم المقبل المستمع قد يفهم وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
بجعلهم هداة بصراء ان تسمع سماع انتفاع الا من كان في علم الله يؤمن بآياتنا

فهم

فهم مسلمون منقادون واذا وقع القول دنا وقوع معناه كالحشر ونحوه اخرجنا لهم دابة
من الارض من مكة بيدها عصا موسى فتنكت في مسجد المؤمن فيبيض وبالاخرى خاتم سليمان
فتنكت في انف الكافر فيسود ولها قوائم وريش وجناحان ولحية لا يفوتها هارب ولا
يدركها طالب وفي الحديث تخرج حضر الفرس الجواد ثلثا ما خرج ثلثاها بعد تكلمهم من
الكلام اي تجرحهم كما مر ان اي لان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واذكر — من الكلام او الجرح
يوم نحشر نجمع من كل امة فوجا جماعة من بيانية ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
يجمعون ثم يساقون كما مر حتى اذا جاءوا الى المحشر قال الله تبكيتا اكذبتم باياتي ولم
تحيطوا بها علما اي بادي الرأي ام ماذا اي شئ كنتم تعملون هذا مثل قولك لعبد
اكل مالك الكلته ام بعده ام ماذا عملت ووقع حل القول العذاب الموعود عليهم بما
ظلموا فهم لا ينطقون بعذر الم يروا اعلموا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم
والنهار مبصرا مبصرا فيه فيه مبالغة وترك التقابل لان السكون مقصود بذاته
دون الابصار ان في ذلك لآيات للتوحيد والبعث والنبوة لقوم يؤمنون واذكر يوم
ينفخ في الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل اجزا الذي ففزع مات عبر بالماضي لتحققه من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله كالشهداء وموسى وغيرهم مما ورد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه النفخ ثلث نفخة فزع حيوة الدنيا ونفخة الصعق ونفخة البعث وكل
اتوه الموقف داخرين ذليلين ذل العبود بدا الانبيا ياتون مكرمين وترى الجبال
تحسبها جامدة واقفة وهي تمر تسير مر السحاب سرعة لان حركة الاجرام الكبار في
سمت واحد لا تتبين صنع الله مصدر مؤكد لنفسه الذي اتقن احكم كل شئ
كما ينبغي انه خبير بما تفعلون فيجازيكم من جاء بالحسنة الايمان فله خير
ثواب حاصل منها كالجنة او للتفضيل لانها سبعمائة واكثر وهم من فزع
ذلك النار يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة الشرك فكبت وجوههم انفسهم
في النار وقيل لهم هل تجزون الا ما كنتم تعملون قل انما امرت ان
اعبد رب هذه البلدة مكة الذي حرمها صيدا ونبتا ولقطة ونحوها واما ورود
تحريم ابرهيم فمعنى اخبر به وله كل شئ خلقا وملكا وامرت ان اكون من المسلمين
وان اتلو القرآن على الناس دعوة واتبعه فمن اهتدى بلا تبع فانما يهتدي لنفسه
ثمرته له ومن ضل بتركه فقل انما انا من المنذرين وقل الحمد لله على ما اعطاني
سيريكم آياته في الدنيا كوقعة بدر وغيرها فتعرفونها حين لا ينفعكم وما ربك

Copyright © King Saud University